



دورة

المختصر في قواعد التفسير

يقدمها

د / محمد بن عبد الله بن جابر القحطاني

الاستاذ المساعد في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها

مختصر قواعد التفسير

لفضيلة الشيخ / د. محمد بن عبدالله جابر القحطاني

ضمن البرامج المصاحبة لمعهد ابن كثير لإعداد معلمات القرآن بالدمام

١٤٣٨

ملتقى **مشكاة** القرآني



أهمية قواعد التفسير

١

١ أهمية قواعد التفسير عمومًا :

- تيسر على المتعلم أمر العلم وتُسهل عليه تحصيله
- ثبوت العلم وقوته ونماؤه
- الأمن من الاشتباه والزلل
- يسهل على المعلم تعليم العلم بطريقة يحصل بها الثمرة المرجوة.

٢ أهمية قواعد التفسير خصوصًا :

من عرف قواعد التفسير
حصلت له أربعة أمور :

- تفتح له معاني قرآنية كثيرة
- يصير بيده آلة يتمكن بها من الاستنباط والفهم
- يُصبح عنده ملكة تجعله يُحسن الاختيار والترجيح بين الأقوال
- الأمن من الخطأ والانحراف في التفسير.

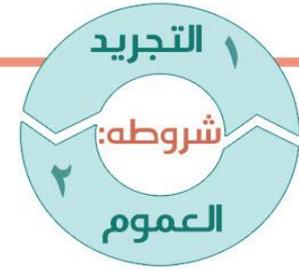


دورة المختصر في قواعد التفسير



لصيغة القواعد أحكام وشروط ومحسنات

الموضوع
(المحكوم عليه):



مثال الموضوع:
لفظ "سبب النزول"
في قاعدة
"سبب النزول"
له حكم الرفع

القسم الثاني:
المحسنات:



القسم الأول
الأركان والشروط

المحمول
(المحكوم به)
على الموضوع):

مثال المحمول:
لفظ
"له حكم الرفع"
في قاعدة
"سبب النزول"
له حكم الرفع

أن تكون مسوغة
بعبارة سهلة موجزة
يسهل حفظها
دون اخلال بالمضمون

- شروطه
- ١- يشتمل على الحكم
 - ٢- أن يكون الحكم باثًا غير متردد فيه





مشكاة

ملتقى القرآني ١٤٣٨هـ

دورة المختصر في قواعد التفسير

تُقسم القواعد إلى:

١ قواعد تتعلق بعلم التفسير

٢ قواعد تتعلق بطريقة التفسير

٣ قواعد تتعلق بالترجيح في التفسير



@ebn_kathir



دورة

المختصر في قواعد التفسير



ملتقى مشكاة القرآني ١٤٣٨هـ

قواعد تتعلق بعلم التفسير

القاعدة الثانية:

التفسير يكون بنقل ثابت واجتهاد صائب.
هذه القاعدة تُبين مصادر التفسير
وبأي شيء تُفسر كلام الله تعالى،
وكل مصادر التفسير الخمسة
التي ذكرها العلماء
تعود لهذين الاصلين: النقل والرأي.
وشرط النقل الثبوت، وشرط الرأي الإصابة.

القاعدة الأولى:

كل ما فيه بيان لمعاني القرآن فهو تفسير.
المقصود بهذ القاعدة
تحديد وظيفة علم التفسير،
وبيان ما الذي يُحتاج إليه
عند تفسير آيات القرآن الكريم؛
فأي معلومة فيها بيان للمعنى
فإنها من التفسير،
وإن لم يكن لها أثر في بيان المعنى
فإنها خارجة عن مفهوم التفسير.

القاعدة الثالثة:

القرآن مُيسر للفهم أو "تفسير القرآن لا يُنافي وضوحه.
المقصود بهذه القاعدة أن القرآن في الأصل مُيسر للفهم
وأن آياته بينات واضحات ولا يتعذر الوصول إلى معانيها.



@ebn_kathir



٥



ملتقى **مشكاة**

القرآني ١٤٣٨هـ

دورة المختصر في قواعد التفسير



دورة المختصر في قواعد التفسير



قواعد تفسير القرآن بالقرآن

٦

القاعدة الأولى: تفسير القرآن للقرآن أصح التفسير

والمقصود بهذه القاعدة أن التفسير القرآني الصريح -
الذي تُفسر فيه آية بأية أخرى أو يُفسر فيه كلام الله بكلامه في موع آخر تفسيراً لا نزاع فيه
ولا اختلاف- هو أصح التفسير وأعلىها.

القاعدة الثانية: ليس كل تفسير للقرآن بالقرآن مقبولاً.

والمقصود من هذه القاعدة أن تفسير القرآن بالقرآن يدخله الاجتهاد؛ فقد يكون صحيحاً، ود يكون مردوداً، وقد يتوقف فيه.
وممكن أن تصاغ هذه القاعدة صياغة أخرى تبين المقصود، وهي: "تفسير القرآن بالقرآن له حكم تفسير قائله".

القاعدة الثالثة: القراءة مع القراءة الآية مع الآية.

المقصود بهذه القاعدة حكم القراءة مع القراءة الأخرى كحكم الآية مع الآية الأخرى؛
كما أن الآية قد تُفسر بالآية الأخرى وتبين معناها،
فكذلك القراءة قد تُفسر القراءة الأخرى وتبين معناها. ويدخل في ذلك القراءات التي يقرأ بها،
والقراءات الثابتة التي لا يقرأ بها لمخالفتها رسم المصحف.

القاعدة الرابعة: إذا ثبتت القراءة فلا يجوز ردها ولا رد معناها.

ومعنى هذه القاعدة أن القراءة القرآنية إذا ثبتت وجب قبولها وقبول المعنى الذي دلت عليه،
ولا يجوز ردها لأي سبب من الأسباب ولا رد معناها.
لقاعدة الخامسة: كل قاعدة جديدة أفادت معنى جديد فهي بمنزلة آية مُستقلة.
ومعنى هذه القاعدة أنه القراءات الثابتة في موضع واحد،
إذا ان لكل قراءة منها معنى غير معنى القراءة الأخرى؛ فإنها بمنزلة آية مُستقلة

القاعدة السادسة: تعدد معاني القراءات التي تعود إلى ذات واحدة يفيد الزيادة في الحكم لهذه الذات.

وهذه القاعدة تتعلق بالقراءات التي تتعلق بشيء واحد أو ذات واحد،
بحيث تتضمن كل قراءة منها وصفاً مغايراً لما دلت عليه القراءات الأخرى.





قواعد تفسير القرآن بالسنة

القاعدة الأولى: السنة مبينة للقرآن

القاعدة الثانية: التفسير النبوي حجة إذا ثبت.

والمقصود بهذه القاعدة أنه لا يُعتمد على التفسير النبوي إلا إذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وصح عنه؛ وإذا لم يثبت فليس بحجة.

القاعدة الثالثة: كل قول خالف تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود.

والمقصود بهذه القاعدة أن أي قول في التفسير يخالف ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الآية فهو باطل مردود.

القاعدة الرابعة: عمل النبي صلى الله عليه وسلم بالآية تفسير لها.

هذه القاعدة تتعلق بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم العملي؛ حيث إن عمله بالآية بعد نزولها تفسير لها، ويُقيد منه معناها.

القاعدة الخامسة: تفسير النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على تفسير من بعده.

وهذه القاعدة من قواعد الترجيح، وتستعمل عند احتمال اللفظ لأكثر من معنى، أو تفسير دلت عليه سنته عليه الصلاة والسلام فيقدم على غيره.

القاعدة السادسة: تفسير القرآن بالسنة يدخله الاجتهاد أو "ليس كل تفسير للقرآن بالسنة صحيحاً"

أو "تفسير القرآن بالسنة له حكم تفسير قائله".
والمقصود بهذه القاعدة أن الربط بين القرآن والسنة يدخله اجتهاد المفسر في كثير من تطبيقاته.

القاعدة السابعة: تحمل ألفاظ القرآن على المعاني الشرعية إلا بقريظة.

هذه القاعدة تتعلق بالألفاظ التي لها معانٍ شرعية؛ فالأصل أن هذه الألفاظ إذا وردت في القرآن تحمل على معانيها الشرعية، ولا تحمل على غير المعنى الشرعي إلا بقريظة.





دورة المختصر في قواعد التفسير



ملتقى مشكاة القرآني ١٤٣٨هـ

قواعد تفسير القرآن بأقوال السلف :

٢ / تفسير الصحابي فيما لا مجال فيه للرأي له حكم الرفع **بشرط** ألا يكون مأخوذاً عن أهل الكتاب

٤ / تفسير الصحابة مقدم على تفسير من بعدهم إذا لم يكن هناك مرجحات أخرى لقول من بعدهم فالنظر إلى الترجيح هنا من جهة القائمين فقط

٦ / لا يجوز أحداث قول في التفسير يناقض قول السلف

١ / قول الصحابي في أسباب النزول له حكم الرفع **بشرط** أن يكون صريحاً في السببية

٣ / التفسير الذي أجمع عليه السلف حجة

٥ / فهم السلف للقرآن حجة

قاعدة تفسيرية "

كل قول في التفسير خالف مفهوم السلف فهو مردود"

شروط قبول القول الحادث

* صحيح في نفسه / * يحتمله لفظ الآية / * لا يناقض قول السلف
مجموعة في " كل قول صحيح في التفسير يحتمله اللفظ
ولم يناقض تفسير السلف فهو مقبول"



@ebn_kathir



ملتقى مشكاة
القراني ١٤٣٨هـ

٩

دورة

المختصر في قواعد التفسير



قواعد التفسير باللغة

٢

١

اعراب كلام الباري مبني على ما صح من المعاني
ومن أعرب دون النظر في المعنى أولا
فيوشك أن يقع في الخطأ

إذا احتمل لفظ الآية أكثر من
معنى لغوي فيقدم الأفصح والأشهر

٣

تحمل نصوص القرآن على
معهود العرب في الخطاب

لا يجوز حمل اللفظ على اصطلاح حادث

كل تفسير خارج عن معهود العرب
فهو رد "

ليس كل ما جاز في العربية
تفسير القرآن به



@ebn_kathir



قواعد تفسير القرآن بالاجتهاد :
" تفسير القرآن بمجرد الرأي حرام "





قواعد تفسيرية عامة :

١	تفسر ألفاظ القرآن بما تحتمله من المعاني الصحيحة
٢	لا يجوز العدول عن ظاهر القرآن الا بدليل
٣	العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
٤	الاصل في أخبار القرآن العموم ولا يصح التخصيص الا بدليل
٥	الاصل في أحكام القرآن الأحكام ولا يصح النسخ الا بدليل





مشكاة

ملتقى القرآني ١٤٣٧ هـ

دورة المختصر في قواعد التفسير

١٢

"ومعلوم أن الأصول والقواعد بمنزلة الأساس للبيان

والأصول للأشجار لا ثبات لها إلا بها"

الشيخ السعدي



مشكاة

ملتقى القرآني ١٤٣٧ هـ

دورة المختصر في قواعد التفسير

من بعض الفوائد التي ذكرها الشيخ في مقدمته:

١

قال بعض العُقلاء:
"اللهم لا تخل بيني
وبين العلم بعائق"

٢

قواعد التفسير
جزء من أصول التفسير،
وأصول التفسير
جزء من علوم القرآن.

٣

الاستزادة من العلم
مطلب
قال تعالى:
"وقل رب زدني علماً"